٣

ويتزوج في شوال صح

في الحديث كل نكاح لم يحضره اربعة فهو سفاح خاطب
وولي وشاهدا عدل ومن السنة للمتزوج ان يحمد الله
ويثني عليه بما هو اهله ويصلي على رسوله ويقرأ من القرآن
ثم تزوج على صداق مسمى ويعقد في المسجد وفي
شوال قالت عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شوال فاي نساء رسول الله
كانت احظى مني واما المراة التي يراد نكاحها فتراعى
فيها تسع خصال الاولى الدين فان ضعيفة الدين
تزرى بنفسها وزوجها فتسود وجهه وتكدر ظهره
وتشوش صدره بما لا يطيق الجبال الشامخة فان
تساهل نسب الى قلة حمية وغيرة وان لم تساهل لم
يزل في بلاء ومحنة خصوصا اذا كانت على الفساد كامراة
الرجل الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان لي امراة لا ترد يد لامس قال عليه
السلام طلقها قال اني احبها قال عليه السلام تمتع بها
وانما امر عليه السلام بحفظها بامساكها لئلا يقع في
الفتنة بسببها والوسوسة والفاحشة بسببها
وقال النبي صلى الله عليه وسلم المراة خلقت من ضلع لن
تستقيم لك على طريقة فان استمتعت
بها استمتعت وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها
وقال عليه السلام من نكح امراة لمالها وجمالها حرم
مالها وجمالها ومن نكحها لدينها رزق مالها وجمالها و
قال عليه السلام تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها
ولجمالها

ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك اعلم
ان مقصود الحديث ليس نفي المنفعات بالكلية بل نفي
كونها مقصودة فقط دون الدين فان وجدت هذه
مع الدين في محل واحد فهي نعمة عظيمة وقال عليه السلام
الدنيا متاع وخير متاعها المراة الصالحة وقال عليه السلام
خير ما اعطي العبد من الدنيا زوجة مؤمنة تعينه على ايمانه
وقال لقمان رحمه الله مثل المراة الصالحة كمثل التاج على
راس الملك ومثل المراة السوء كمثل الحمل الثقيل على ظهر
الشيخ الكبير وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى ربنا آ
تنا في الدنيا حسنة الآية الحسنة في الدنيا المراة الصالحة
وفي الآخرة الحوراء وعذاب النار في الدنيا المراة السوء
وقال النبي عليه السلام اذا كان في البلد رجل صالح
وامراة صالحة رفع الله عنهم البلاء بدعائهما وقال عليه
السلام بر المراة المؤمنة كعمل سبعين صديقا وفجور
المراة الفاجرة كفجور الف فاسق وقال ابن مسعود
رضي الله عنه اذا زنى بامراة ثم تزوجها فهما زانيان
يعني انهما لو تزوجا على محبة الزناء فصارا كانهما
زانيان فافهم وقال زيد بن اسلم من كانت له زوجة
صالحة وخادم ومسكن فهو ملك الخصلة الثانية حسن
الخلق قال بعض العرب لا تنكحوا من النساء ستا انانة
وهي التي تكثر الانين ولا منانة وهي التي تمن على زوجها
ولا حنانة وهي التي يكون لها اشتياق الى زوجها الاول
ولا حداقة وهي التي تنظر بحدقتها الى على وجه الخيانة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1